الكلام فكأنه قال لمن يا بعض القوم من الانس فانه لم يوجد الاحسنه كمال الامن كان اتقى اذ معظم
الناس اخفه منه قال ابن حجر وروى هذا عبد الرزاق ايضا في الوجه لكنه ابو الحجر المادي وقوله
قد انزل الرحمن في تنزيله وزاد عقبة بان خير القتل في سبيله نحن قتلناكم على تأويله كما قتلناكم
على تنزيله واخرج الطبراني والبيهقي بلفظ المصنف لكنه ابتدأ بعجز الاول وصل الجزائي في باب انى
موسى بتقديد وزاد ابن اسحق على هذا ان رايت الحق في قبوله ويذهل وفي نسخة ويذهب الاحول
الى مناسبة لقوله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت والمعنى ضربا يبعد ويشغل الخليل عن
خليله ارتدير اليوم في حيث ان الكل يخشى ذات نفسه وزهاب نفسه كيوم القيمة يوم تأتي كل نفس تجادل
عن نفسها ولا شك ان من كان به جميع اشيائها ولكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته
وبنيه فقال له عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ص تقول بتقدير الاستفهام اي قدام رسول الله ص وفي حرم الله
تقول الشعر اي وقد ذم الشعر في كلام الله تعالى وعلى لسان رسول الله ص ايضا فقال النبي ص خل عنه اي اتركه
من شعره فانه ليس ذم الشعر على اطلاقه يا عمر فيجب عليك ايها الغافل وقت ان تفرق بين افراده فان الشعر
كسائر الكلام حسنه حسن وقبيحه قبيح وانما يطلق ذمه على ارادة التجرد له وترك ما يجب في العلم
والعمل والا فان الكلام له تأثير بليغ لا سيما اذا كان منظوما على طريقة البلغاء وخطباء الفصحاء فلهي
اللام للابتداء تأكيدا وهي راجعة الى الابيات او الكلمات او الى القصيدة المدلول عليها بقوله الشعر
وقيل راجع الى الشعر باعتبار معناه المقصود وهو القصيدة او كلمة اي نزلها اسرع فيهم اي اعجل واوقع في
قلوبهم او في اذيتهم من نضح النبل اي رميه بسهام في نضح الماء وصيره لكونه اسرع نفوذا واعجل
سراية والمعنى ان الهجو اشد عليهم من تأثير النبل وقام مقام الرمي في الملحمة بهم بل هو اقوى عليهم لانها
مع الشبهة به كما قيل جراحات السنان لها التئام ولا يلتام ما جرح اللسان في الكلام ولو
قيل الكلام مكان الالف لكان ابلغ في غاية البيان والنبل هو السهام العربية لا واحد لها من
لفظه وقيل اختيار النبل على الرمح والسيف لانه اكثر تأثيرا واسرع نفوذا مع امكان انفاذه مع بعد
المسافة وهو ابلغ منهما دفعا وملاجا وعن كعب بن مالك انه قال للنبي ص ان الله قد انزل في الشعر ما

الشعر ما انزل فقال النبي ص ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسي بيده لكأنما ترمونهم
به نضح النبل قال النووي وفي حديث انس وشعر عبد الله بن رواحة بيان جواز هجو الكفار وذلك ما لم يكن لهم
امان لان الله تعالى امر بالجهاد فيهم والاغلاظ عليهم لان في الاغلاظ عليهم بيانا لنقصهم والانتصار
منهم بهجائهم المسلمين ولا يجوز ابتداء لقوله تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله
عدوا بغير علم حدثنا علي بن حجر حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن جابر بن سمرة رضي
عنهم قال جالست النبي ص اكثر من مائة مرة وكان بالواو وفي نسخة فكان اصحابه اي في جميع المجالس
او في بعضها يتناشدون الشعر اي يطلب بعضهم بعضا ان ينشد الشعر المحمود والانشاد هو ان يقرأ
شعر الغير وفي بعض النسخ يتناشدون في باب المفاعلة ويتذاكرون اي يجري بينهم ذكر اشياء
اي منظومة او منثورة من امر الجاهلية وفي بعض النسخ من امور الجاهلية وفي بعضها من احوال الجاهلية
وهو ساكت اي غالبا لما غلب عليه التفكر في الله او اشتغاله واولياؤه وعقباه او المعنى ساكت عنهم
بانه لم يمنعهم من انشاد الشعر وذكر الجاهلية لحسن خلقه في عشرتهم وزيادة الفتهم ومحبتهم
بدفع الحرج عن مجالساتهم بحيث حتى بيناتهم واخذ الفوائد والحكم من حكاياتهم كما هو
شأن العارف في فرق بالهم في كل شيء له وليل على انه واحد وربما تبسم بصيغة الماضي وفي بعض
النسخ يتبسم بصيغة المضارع معهم اي مع اصحابه والمعنى انه كان احيانا يتبسم على رواياتهم وبيانات
حالاتهم وحكايات مقالاتهم فيها انه قال واحد من اصحابه ما صار في جملة اجابة ما نفعني صنم احد انفع
ما نفعني صنمي فانه جعلته من الحيس فكان لي مثال كيس فنفعني في زمن القحط ومن كان من ما اصابه
فتبسم ص وقال الآخر رايت ثعلبا صعد فوق صنمي وبال على راسه وعينه حتى قلت ارب يبول الثعلب
برأسه فتركته على طريقة الجاهلية ودخلت في شريعة الاسلام وقال ابن حجر فيه حل استماع الشعر
وانشاده ما لا فحش فيه ولا فحشة فيه وان كان مشتملا على ذكر شيء من ايام الجاهلية ووقائعهم في حروبهم
ومكارمهم وحكي ان الشعر رحمه كانوا يتناشدون وما فيها الحث على الطاعة وذكرهم امور الجاهلية المذموم
على فعلها فيكون من القسم الاول الذي هو سنة لا مباح فقط لكن قاعدة ان الشافعية طرفة التأكيد